مهام مجلس وزراء سلطنة عمان

من خلال وثيقة أرشيفية تعود لعام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م

دراسة وتحقيق

الباحث: حاتم بن حمود بن سعيد الحراصي

الأستاذ الدكتور محمد سالم الطراونة

قســـــم التـــــاريخ

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جـــــامعـــــة الســـــلطان قـــــابـــــوس

الملخص

تتناول هذه الدراسة البحث والتحقيق في رسالة صادرة عن مجلس وزراء سلطنة عُمان إلى تيمور بن فيصل سلطان عُمان، عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م. وقد أشار السجل رقم A.2.1.9.1، الموسوم بالولاة، إلى عهد تيمور بن فيصل (١٩١٤-١٩٣١م). وأصل هذه الوثيقة محفوظ في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية.

أوضحت الدراسة أهمية الرسالة الصادرة عن مجلس الوزراء إلى تيمور بن فيصل في ظلِّ غيابه عن مركز حكمه مسقط؛ إذ تناولت جوانب عِدَّة تتعلَّق بشؤون الولاة، وعلاقة حكومة السلطان ببعض القبائل العمانية، ووفود بعض مشايخها لزيارة السلطان، إلى جانب معلومات استخباراتية في الشؤون الخارجية تختص بانتصارات الدولة السعودية في عهد ابن سعود بمدينتي المدينة المنورة وجدة، ومعلومات أُخرى عن علاقة مجموعة من القبائل بعضها ببعض. أمّا مضمون الوثيقة فهو مُوثَّق وموثوق؛ لاحتوائها على ختم مجلس الوزراء، وتوقيعات كلٍّ من رئيس المجلس وأعضائه.

الكلمات المفتاحية: سلطنة عُمان، مجلس الوزراء، تيمور بن فيصل، الوالي.

Abstract

This study deals with research and investigation of a letter issued by the Council of Ministers of the Sultanate of Oman to Timur bin Faisal, Sultan of Oman, in 1344 AH / 1925 AD. The Record No. A.2.1.9.1, marked with (Wali) governors, referred us to the reign of Taimur bin Faisal (1914-1931 AD). The original copy of this document is preserved in the National Records and Archives Authority.

The study clarified the importance of the letter issued by the Council of Ministers to Taimur bin Faisal as he was away from his government seat in Muscat. It dealt with several aspects related to the affairs of the governors, the relationship of the Sultan's government with some Omani tribes, and the delegations of some of their sheikhs to visit the Sultan, in addition to intelligence information in foreign affairs concerning the victories of the Saudi state during the era of Ibn Saud in the cities of Medina and Jeddah, and other information about the relationship of a group of tribes to each other. As for the content of the letter, it is documented and reliable because it contains the official seal of the Council of Ministers, and the signatures of Prime minister and the council members.

Keywords: Sultanate of Oman, Council of Ministers, Taimur bin Faisal, Wali.

سلطنة عمان:

تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية بين دائرتي عرض (٢٩'١٦°) شمال دائرة الاستواء في جنوب البلاد عند الحدود مع الجمهورية اليمنية، و(٣١'٢٦°) في أقصى شمالها بشبه جزيرة مسندم. أما من حيث خطوط الطول؛ فتقع السلطنة شرق خط غرينيتش بين خط الطول (٠٠'٥٢°) عند الحدود مع المملكة العربية السعودية، وخط الطول (٥٠'٥٩°) درجة عند رأس الحد شرق مدينة صور في

المنطقة الشرقية من السلطنة، وهي واقعة في المنطقة المدارية الواقعة إلى الشمال من خط الاستواء، وتطل على ثلاث مسطحات مائية: الخليج العربي في الشمال، وبحر عمان من جهة الشرق والشمال الشرقي، وبحر العرب من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وتبلغ مساحتها (٣٠٩،٥٠٠) كيلومترا مربعا، ونظام الحكم فيها سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد[i].

مجلس وزراء سلطنة عمان:

وزراء: والوزير لغة: هو حبأ الملك الذي يحمل ثقله. وقيل: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوَزَر وهو الجبل العظيم الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجأ إليه، وقيل لوزير السلطان وزير؛ لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة، أي يحمل ذلك.[ii].

وهو اسم وظيفة اختلف في أصلها فقيل كلمة فارسية الأصل. وقيل عربية اختلف في اشتقاقها، فقيل إنها مشتقة من الوَزَر وهو الملجأ، وسمي الوزير بذلك لأن الرعية يلجؤون إليه في حوائجهم. وقيل من الوِزر وهو الثقل لأنه يتحمل أثقال الملك، وقيل من الأزر، وهو الظهر سمي بذلك؛ لأنه يقوي الحاكم كما يقوي الظهر البدن[iii]. وقد وردت اللفظة في القرآن ﴿**وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي**﴾ ﴿**هَارُونَ أَخِي**﴾ ﴿**اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي**﴾ ﴿**وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي**﴾[iv].

أشار المشهداني إلى أن تأسيس مجلس وزراء سلطنة عمان، جاء عن رغبة بريطانية لإضفاء الصبغة الديموقراطية الشكلية، حيث يشكل السلطان وأعضاء المجلس صفة رسمية فقط، أما الإدارة والإشراف فكانتا بيد الوكلاء السياسيين والمستشارين البريطانيين؛ فحكم السلطان كان مرهونا باستمرار الدعم العسكري والمالي البريطاني، في ظل المعارضة الداخلية المتمثلة في الإمامة[v]. لذا فقد أنشأ السلطان تيمور بن فيصل مجلس الوزراء في محرم ١٣٣٩هـ / أكتوبر ١٩٢٠م، ليكون بذلك أول مجلس وزراء شُكِّل في البلاد، برئاسة أخيه نادر[vi] وعضوية كل من الوزراء: محمد بن أحمد الغشام[vii] والي مطرح ووزير للمالية، والذي استمر في منصبه حتى عام ١٩٢٥م، فعين بدلا منه البريطاني (بوترام توماس Betram Thomas [viii])، وراشد بن عزيز الخصيبي[ix] قاضيًا لمسقط ووزيرا للأوقاف، والزبير بن علي آل جمعة الهوتي[x] وزيرا للعدل. جاء تشكيل المجلس للنيابة عن السلطان في إدارة شؤون البلاد أثناء وجود السلطان خارجها وغيابه الكثير عنها، وأعطيت للمجلس صلاحية كاملة للتدخل في جميع أمور الدولة، إلا ما يخص شؤون السلطان الخاصة[xi]. وتنعقد جلسات

المجلس مرتين في الأسبوع في يومي الإثنين والخميس، وفي عام ١٩٢٩م، عين السلطان تيمور ولده سعيدا رئيسا لمجلس وزراء عمان، كما أطلق على المجلس محليا المجلس النيابي[xii]، كما وردت تسميته أيضا بالمجلس الاستشاري[xiii].

وعلى الرغم من التدخل البريطاني السافر في شؤون المجلس، إلا أنه كانت لمجلس وزراء سلطنة عمان عدد من الصلاحيات، ولعب دورا كبيرا في إدارة بعض شؤون الدولة المختلفة، ومن هذه الصلاحيات:

١. إدارة شؤون حكومة مسقط الإدارية والسياسية، حيث تمكن المجلس من مواجهة الثورة التي قادها آل سعد في ١٩٢٢م، إذ أنه تم تسوية الخلاف بين الطرفين، بعد التدخل البريطاني في قصف المصنعة معقل آل سعد، وتم بعده الاتفاق على شروط التسوية والاستسلام.
٢. كان للمجلس دور في استقبال المخاطبات الواردة من شيوخ القبائل، والمتعلقة بالضرائب، واتفاقية السيب، وتجارة الأسلحة، إضافة لاستقباله الضيوف والسفارات القادمة لزيارة السلطان في مسقط.
٣. كانت للمجلس صلاحية التعامل مع شركات التنقيب عن النفط، ففي ١٩٢٥م طلب القنصل البريطاني الرائد البين (Albain) من مجلس الوزراء، تسهيل مرور أخصائي شركة البترول الإيرانية إلى ساحل الباطنة[xiv].
٤. ومن خلال هذه الوثيقة موضوع الدراسة، يتضح دور مجلس وزراء سلطنة عمان في تعيينه للولاة، حيث أوردت الرسالة الصادرة عن المجلس للسلطان تيمور خبرا، بتعيين حارب بن حمد بن سيف البوسعيدي وال على ولاية قريات بعد وفاة واليها السابق السيد سيف بن بدر بن حامد البوسعيدي.

ويرى شهداد أن نقص الخبرة لدى أعضاء المجلس لم تؤثر على أداء عملهم وبرهن على أهمية دورهم، على عكس قول الوكيل السياسي بكراهية العرب للقيام بأي عمل[xv]، ولعل ذلك يبدو صحيحا، حيث أوضح أحد التقارير البريطانية حول الأوضاع في مسقط المؤرخة في ٢٥ أغسطس ١٩٢٥م، أن المستوى الإداري للدولة قد تحسن، إضافة إلى ارتفاع نسبة الإنجاز في الأعمال الإدارية للدولة[xvi].

السلطان تيمور بن فيصل:

هو تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، ولد في عام ١٨٨٦م في مسقط، وهو أكبر إخوته: نادر ومحمد وحمد وحمود وسالم وعلي ومالك وشهاب وعباس، وأمه علياء بنت

ثويني بن سعيد بن سلطان، وتزوج من السيدة فاطمة بنت علي بن سالم بن ثويني بن سعيد بن سلطان في عام ١٩٠٤م، وتولى الحكم بعد وفاة والده فيصل بن تركي بن سعيد في عام ١٩١٣م وعمره ٢٧ عاما، وقد تنازل السلطان تيمور عن الحكم لابنه سعيد في عام ١٩٣٢م[xvii].

شهد عهد السلطان تيمور منذ بدايته تحديات كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي، فخارجيا: شهد عصره قيام الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤م، مما كان له أثر في اقتصاد البلاد وتأثر العالم بهذه الحرب بطبيعة الحال. أما داخليا: فقد شكلت علاقته مع القبائل العمانية من جهة، وظهور الإمامة مرة أخرى بعد انقطاع منذ وفاة عزان بن قيس تحديا لسلطته على عمان، إضافة إلى المشكلات المالية وديون الخزينة العامة للدولة[xviii]. كان لعودة الإمامة من جديد في مايو ١٩١٣م أثر في تشكيل تاريخ عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، حيث اجتمع العلماء وشيوخ القبائل لانتخاب الإمام الجديد، فاختاروا سالم بن راشد الخروصي إماما، وأعلنت نزوى عاصمة للإمامة. استمر الصراع بين الطرفين حتى بعد وفاة الإمام الخروصي، وتولى الإمام محمد بن عبد الله الخليلي الإمامة بعده، وفي عهد هذا الأخير وُقعت اتفاقية السيب بين حكومة السلطان والإمامة في ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٢٠م، وهو أول لقاء يجمع الطرفين في عهد الخليلي[xix].

قام السلطان تيمور داخليا ببعض الإصلاحات والتنظيمات، فأنشأ مجلسا للوزراء في عمان في عام ١٩٢٠م، ليكون بذلك أول مجلس للوزراء في البلاد، كما أدخل بعض النظم الإدارية الحديثة للبلاد، فعيَّن ماكولم مستشارا ماليا للإشراف على الشؤون المالية لحكومة مسقط في١٩٢٠م، وأصلح النظام القضائي؛ فأنشأ المحكمة العليا في مسقط، وفي عهد السلطان تيمور لم تكن لمسقط قوة عسكرية منظمة؛ ففي فترة صراع السلطنة مع الإمامة كانت مسقط تدافع عن نفسها بقوات عسكرية لحكومة الهند، مما دفع السلطان لوضع النواة الأولى للجيش العماني المنظم الذي كانت بوادره في ١٩٠٧م[xx]، وفي ١٩١٤م، أنشئت قوات مشاة مسقط بقيادة ضابط عراقي، وسلحت بالبنادق الآلية[xxi] ، و في عام ١٩٢١م عين الضابط (إي. في. مكارثي A.V. Macarth) قائدا عاما للجيش[xxii]، وقد تم الاعتراف بالقوات العمانية في ١٩٢٢م، وهي تحت قيادة نقيب إنجليزي، وبعض الضباط الذين أحضروا من الهند[xxiii]. ويبدو أن تشكيل هذه النواة جاء بمقترح بريطاني[xxiv].

محتوى الوثيقة وأهميتها:

احتوت الوثيقة عددًا من الموضوعات المختلفة في الشؤون العامة، وهي عبارة عن أخبار أرسلها مجلس الوزراء للسلطان تيمور بن فيصل أثناء وجوده خارج مركز حكمه؛ لاطلاعه على أبرز التطورات الحاصلة في عمان وخارجها، وهي في مجملها معلومات استخباراتية عن الشؤون الداخلية لعمان أو خارجها، حيث تضمنت:

- **تعيين وال جديد على قريات بعد وفاة واليها السابق:**

والوالي هو من أوليته الشيء فوليته، وكذلك ولي الوالي البلد، وفلان ولي وولي عليه، وساس وسيس عليه، وولاه الأمير عمل كذا، وتولى العمل أي تقلد، وهو من تقلد أمر الولاية بأمر من الحاكم، وهو ولي الأمر في الولاية[xxv]. وتطلق هذه اللفظة عادة على أمير القطر وحاكمه، وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام إذ جرت العادة أن ينيب الخلفاء عنهم في حكم الأقطار الإسلامية أو الولايات التابعة لهم ولاة كانوا يُعرفون بالأمراء والعمال[xxvi].

لطالما كان تعيين الولاة يتم عن طريق حاكم البلاد كما هو معمول به في كثير من الدول، ففي العهد الإسلامي كان الولاة في عمان يعينون من قبل الخلفاء، ثم بعد قيام الإمامة الإباضية، عين الأئمة ولاتهم بأنفسهم، وكذا في عهد دولة اليعاربة، ثم أن سلاطين البوسعيد لم يتغير نهجهم في هذا الشأن. وبعد أن أنشأ السلطان تيمور مجلس الوزراء، أصبحت مهمة تعيين الولاة من مهام المجلس. وفي هذه الرسالة، أطلع مجلس الوزراء السلطان تيمور بوفاة والي قريات السيد سيف بن بدر بن حامد بن أحمد بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي[xxvii]، وتعيين حارب بن حمد بن سيف بن عامر[xxviii] –أحد المنتسبين لأسرة البوسعيد الحاكمة– واليًا على قريات خلفا له، ويظهر من خلال هذا الإجراء، صلاحية المجلس في البت بشؤون الولاة أثناء غياب السلطان، الذي كانت مهمة تعيين الولاة وعزلهم بين يديه.

- **قدوم وفود لمقابلة السلطان:**

في ظل استمرار الخلافات بين السلطنة والإمامة، وبين السلطنة وبعض القبائل المتمردة، كانت هناك بعض المحاولات لتلطيف الأجواء الساخنة بين هذه الأطراف، ومن أجل التقليل من وطأت الخلاف، عمل كل من السلطان ومجلس وزراءه على استقطاب بعض زعماء القبائل، إضافة إلى ترحيبهم بزيارة شيوخ القبائل لهم لمناقشتهم في مختلف الأمور الشائكة. وفي هذه الرسالة موضوع الدراسة الصادرة عن مجلس وزراء سلطنة عمان، تبين قدوم شخصيات عمانية بارزة لمقابلة السلطان، حيث أوردت الرسالة الصادرة من مجلس الوزراء ثلاثة أسماء جاءت لمقابلة السلطان تيمور، وهم: الشيخ حمدان بن ناصر آل حمودة، وقد جاء امتثالا لطلب

السلطان لمقابلته[xxix]، والشيخ حمدان شقيق الشيخ محمد بن ناصر زعيم قبيلة بني بو علي، وكذلك شقيق سالم بن ناصر، وهم وهابيو المذهب، كانوا من المعارضين لحكم السلطان تيمور بن فيصل[xxx].

كما جاء لمقابلة السلطان، سيف بن حميد السمري[xxxi]، وحمد بن عامر الحسني، والشيخ حمد هو حمد بن عامر بن سالم بن ناجم الصواعي الحسني، من ولاية جعلان بني بو حسن بمحافظة الشرقية، وقد تولى الشيخ حمد مناصب حكومية هامة في ولايتي مرباط وطاقة، حيث كان واليا عليهما في ثلاثينيات القرن العشرين، كما ورد اسمه في إحدى الوثائق بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، المؤرخة (١٣٥١هـ / ١٩٣٣م) بمسمى نائب الحكومة القائم بمرباط، وورد اسمه مرة أخرى في إحدى الوثائق في الهيئة ذاتها، المؤرخة (١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م) بمسمى نائب والي طاقة. وكانت للشيخ حمد علاقات مع أهل المنطقة بظفار، حتى أنه تزوج من قبيلة الرواس في ظفار[xxxii].

إن هذا النوع من الزيارات ينم عن الرغبة الصادقة لدى كل من السلطنة والقبائل التي كانت في خلاف مع سياسة السلطنة لإيجاد نوع من التفاهم بينهما، ويشير أيضا إلى أنه على الرغم من الخلافات المريرة بين الأطراف المختلفة، إلا أن المراسلات، والمخاطبات والزيارات ما زالت مستمرة ولم تصل إلى القطيعة، كما تبرز هنا أهمية مجلس الوزراء وصلاحيته في مقابلة شيوخ القبائل، والبحث في شؤونهم، والعمل على إيجاد حلولٍ مرضية لحل الخلافات.

- **معلومات استخباراتية:**

في ظل الأوضاع المتأزمة في عمان في فترة حكم السلطان تيمور بن فيصل (١٩١٣-١٩٣٢م)، كان لابد على السلطنة متابعة التطورات الحاصلة ومراقبتها، سواء كانت تطورات في الشؤون الداخلية لعمان أو خارجها، وتجدر الإشارة إلى أن الرسالة الصادرة عن مجلس الوزراء العماني للسلطان تيمور، تضمنت معلومتين استخباريتين، إحداهما في الشأن الخارجي لعمان، والأخرى تمس الشأن الداخلي للبلاد، ونورد هاتين المعلومتين:

معلومة استخباراتية في الشأن الخارجي عن ابن سعود: تلقى مجلس الوزراء أخبارا تتعلق بتحركات عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وقيامه بعمليات عسكرية في المدينة المنورة[xxxiii] واستيلاؤه عليها، كما وردت إلى المجلس أخبار خروج علي ابن الشريف حسين بن علي من جدة[xxxiv]، وأن ابن سعود سيدخلها بسلام. وفي حقيقة الأمر؛ فإن سلطة ابن سعود على الحجاز وسيطرته عليها، بدت تلوح بوادرها عندما ساءت إدارة الشريف

حسين، حيث أخذت إدارته طابعا إجباريا في ظل غياب الدعم القبلي، الذي حضي به في المقابل ابن سعود، وهي من أهم عوامل سقوط الشريف حسين الذي انسحب من الحجاز تاركا ابنه علي عليها[xxxv].

وقد أدرك علي ابن الشريف حسين موقفه الضعيف في الحجاز، خاصة بعد معاهدتي بحرة وحدة اللتان كانتا بين ابن سعود وبعثة كلايتون، مما أفقد علي بن حسين دعم إخوته حكام العراق والأردن له، حيث أصبح جل اهتمامهم الحفاظ على بقائهم في كرسي العرش، وهذا ما جعل علي في ١٦/ ديسمبر/ ١٩٢٥م، يتصل بالقنصل البريطاني، لمناقشة شروط الاستسلام مع ابن سعود، فاستسلمت جدة بتاريخ ٢٢/ ديسمبر/ ١٩٢٥م، وخرج علي ابن الشريف منها، ودخلها ابن سعود في اليوم التالي دون قتال[xxxvi].

معلومة استخبارية في الشأن الداخلي عن أهل الظاهرة والشيخ عيسى: أفادت الرسالة الصادرة عن مجلس الوزراء أيضا، بوصول أخبار تفيد بحدوث خلافات بين القبائل في منطقة الظاهرة، لاسيما قبيلة اليعاقيب. وأشار السعدي إلى أن أصل الخلاف كان بين قبيلتي المناذرة الهناوية، واليعاقيب الغافرية في عبري؛ فتحرك الشيخ عيسى بن صالح الحارثي باتجاه الظاهرة، كان من أجل إعادة الأمن ورأب الصدع بين القبيلتين، إلا أن هناك سببا خفيا وراء ذلك، وهو سعي الإمامة لبسط نفوذها على منطقة الظاهرة، والتصدي للمد السعودي الذي يقوده عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، بعد أن بدأ السعوديون يجوبون القبائل لجلب الزكاة من تلك المناطق، وبعد القيام ببعض المراسلات واللقاءات بين الشيوخ هدأت الفتنة مؤقتا[xxxvii]. وهذا ما أشار إليه مجلس الوزراء في هذه الرسالة بعد أن تصالح أهل الظاهرة: "هذا ما ظهر، والله أعلم[xxxviii] بما بطن؛ فإن[xxxix] أهل[xl] عمان شعارهم المكر والغدر، ولابد أن[xli] يبرح الخفاء[xlii] بينهم"[xliii]، فالخلافات بين شيوخ القبائل استمرت في ظل عدم التفاهم بين السلطنة والإمامة، مع استمرار المد الوهابي، في المنطقة الغربية من عمان.

وصف الوثيقة:

مكان الحفظ:

أصل هذه الوثيقة محفوظ في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، مسقط، في السجل رقم A.2.1.9.1، الموسوم بالولاة في عهد تيمور بن فيصل (١٩١٤-١٩٣١م).

خط الرسالة:

كتب عنوان الرسالة بخط الثلث، ومتنها مكتوب بخط ممتزج بين خط الثلث والخط الريحاني، وهما في أصلهما قريبين من بعضهما بعضا. وهي كتابة جيدة كتبت بتأني نسبيا ومضبوطة إلى حد ما، ولكنها ليست على القواعد والأصول الثابتة للخط العربي، وإنما مكتوبة في إطارها العام بكتابة جميلة.

نوع الحبر:

الرسالة مكتوبة بالحبر العربي الأصيل، الذي يتكون من الصمغ العربي، والزاج، والصبر، والعسل، والفحم.

اتجاه الكتابة:

اتجاه الكتابة في الوثيقة من اليمين إلى اليسار.

أبعاد الوثيقة:

طول الوثيقة (٣٣،٦) سم، وعرضها (٢١) سم.

عدد الأسطر:

بلغ عدد الأسطر في الوثيقة (١٨) سطرا.

معدل الكلمات في السطر الواحد:

تراوح معدل الكلمات في السطر الواحد بين (١٣-١٨) كلمة.

الأعلام:

تيمور بن فيصل بن تركي، وسيف بن بدر بن حامد، وحارب بن حمد بن سيف، وحمدان بن ناصر آل حموده، وسيف بن حميد السمري، وحمد بن عامر الحسني، وابن سعود، وعلي ابن الشريف، وعيسى.

المواقع:

سلطنة عمان، وقريات، والمدينة المنورة، وجُدة، والظاهرة.

آية قرآنية:

تضمن متن الرسالة الاستشهاد بآية قرآنية تحض على العبرة.

تاريخ الرسالة:

دونت الرسالة في مجلس وزراء سلطنة عمان بتاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ / ٢١ ديسمبر–كانون الأول ١٩٢٥م.

الألقاب الواردة في الرسالة:

تضمنت الرسالة مجموعة من الألقاب والعبارات الإدارية والفخرية والدينية التي كانت شائعة في تلك الفترة، ومنها: جناب، وسيدنا، وذخرنا، وعظمة مولانا، والسلطان، وعز نصره، وأبهة ذلك المقام، والسيد، والشيخ، والشريف، والموقر.

من الملاحظ في متن الرسالة خلوها من علامات الترقيم؛ فهي توضع بين الجمل، أو في أواخرها، لتسهل على القارئ فهم النص بدقة ووضوح، ومن أمثلتها: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطة، والشرطة، وعلامة التعجب أو التأثر.

منهج تحقيق الرسالة: تم الاعتماد على منهج تحقيق النصوص على النحو الآتي:

- تصحيح الأخطاء الإملائية، وقد تمت الإشارة إليها في الهوامش.
- توضيح معاني الكلمات الغامضة الواردة في الرسالة.
- التعريف بالأعلام والأشخاص الذين ورد لهم ذكر في الرسالة.
- تخريج آية قرآنية كريمة وردت في الرسالة.

نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس وزراء[xliv] سلطنة عمان[xlv]

نومرو[xlvi] ٥٤ تاريخ سنة ١٣ الموافق سنة ١٩٢٥

إلى[xlvii] جناب[xlviii] سيدنا[xlix] وذخرنا[l] عظمة[li] مولانا[lii] السلطان[liii]، أبي[liv] سعيد، تيمور بن فيصل بن تركي[lv] عز[lvi] نصره.

بعد التحية اللابقة[lvii] ووافر السلام والاحترام[lviii] إلى[lix] أبهة[lx] ذلك المقام، المحفوف[lxi] بالتعظيم[lxii] والإكرام[lxiii]. إننا[lxiv] نحمد الله على دوام وجودكم، وعلى توالي عونه وتوفيقه، وندعوه ونتضرع[lxv] إليه[lxvi] أن[lxvii] تكونوا بكمال الصحة والبهجة[lxviii]. كتابكم الكريم المؤرخ في[lxix] ١٨ ربيع الثاني [١٣٤٤هـ/ ٤- نوفمبر- ١٩٢٥م][lxx]، والكتاب التالي تاريخ ٢١ ربيع الثاني [١٣٤٤هـ/ ٧- نوفمبر- ١٩٢٥م][lxxi]، وصلا وتلوناهما بكمال السرور، حيث أشعرانا[lxxii] بصحة ذاتكم الزكية[lxxiii]، وتواتر[lxxiv] الأمطار والخيرات بعد الخريف [أحد فصول السنة الأربعة][lxxv] في تلك الأرض المباركة[lxxvi]، ذلك من بركات وجودكم فيها، وكما بلغكم وعرفنا جلالتكم[lxxvii] عن وفاة[lxxviii] السيد سيف بن بدر بن حامد[lxxix] والي[lxxx] قريات[lxxxi]، سائنا فقده لدادة[lxxxii] ذلك النوب[lxxxiii] في زمن طويل، لكن لكل أجل[lxxxiv] معلوم بقدر محتوم[lxxxv]، وقد امتثلنا أمركم[lxxxvi] بما أردتم[lxxxvii] لعائلته من فضلكم، وقد قررنا[lxxxviii] في تلك الولاية[lxxxix] حارب بن حمد بن سيف[xc] لما تحرينا[xci] فيه من اللباقة[xcii]، لذلك فعسى أن[xciii] يتحقق التحري. ووفود[xciv] الشيخ[xcv] حمدان بن ناصر آل حموده[xcvi]، امتثالا لطلبكم بزيارته، ووصول سيف بن حميد السمري[xcvii] بعده، وحمد بن عامر الحسني[xcviii] بعدهما، فلا ريب[xcix] أن[c] جلالتكم تقابل كلًّا منهم على قدره، وأنتم[ci] محط[cii] الآمال[ciii]

وملجأ[civ] الوفود[cv]. وقد تواترت الأخبار[cvi] عن استيلاء[cvii] ابن سعود[cviii] على المدينة المنورة[cix]، وأمس[cx] جاءنا علم من [عن] [cxi] طريق القنصلية[cxii] أن[cxiii] علي ابن الشريف[cxiv] خرج من جدة[cxv]، وأن[cxvi] ابن سعود سيدخلها بتاريخ أمس[cxvii] بسلام [﴿][cxviii]وتلك الأيام[cxix] نداولها[cxx][﴾][cxxi][cxxii]. والأخبار[cxxiii] عن الشيخ عيسى[cxxiv] وأهل[cxxv] الظاهرة[cxxvi]سيما [لاسيما][cxxvii]اليعاقيب[cxxviii]، أنهم[cxxix] اصطلحوا[cxxx] وتسالموا[cxxxi]، هذا ما ظهر والله أعلم[cxxxii] بما بطن[cxxxiii]؛ فإن[cxxxiv] أهل[cxxxv] عمان شعارهم[cxxxvi] المكر[cxxxvii] والغدر[cxxxviii]، ولابد أن[cxxxix] يبرح[cxl] الخفاء[cxli] بينهم. هذا ما لزم فيه البيان[cxlii]، ودمتم ملحوظين[cxliii] بعين العناية[cxliv] الربانية[cxlv]، وعليكم جزيل[cxlvi] السلام من مجلس وزارتكم الموقر[cxlvii].

٢١ ديسمبر ١٩٢٥م ١٣٤٤هـ [٦- جمادى الآخرة][cxlviii] ٥٤

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أن السلطان تيمور بن فيصل في الفترة التي كتبت فيها هذه الرسالة، لم يكن موجودا في مركز الحكم بمسقط، إلا أن مجلس الوزراء قد أطلعه على جملة من الأمور، إذ يحيلنا ذلك إلى ضرورة تلقي السلطان الأخبار الخاصة بعمان حتى في فترة غيابه عنها.
٢. أكدت الرسالة الصادرة عن المجلس على صلاحيات مجلس الوزراء في إدارة شؤون البلاد أثناء غياب السلطان فيما يختص بتعيين الولاة، إذ إنه في ظل غياب السلطان، تم تعيين السيد حارب بن حمد بن سيف من قبل المجلس واليا على قريات، خلفا للسيد سيف بن بدر بن حامد الذي وافته المنية.
٣. قدمت الرسالة معلومات مهمة عن الوضع السياسي الداخلي في عمان، من حيث طبيعة العلاقة بين كل من السلطان وحكومته، وشيوخ القبائل الأخرى، حيث تضمنت الرسالة أخبار عن تحركات الشيخ عيسى بن صالح الحارثي في منطقة الظاهرة، وتوجهه لتسوية الخلافات بين القبائل فيها، خاصة قبيلة اليعاقيب الذين اختلفوا مع قبيلة المناذرة.
٤. دقة المعلومات الواردة في الرسالة؛ لصدورها من جهة رسمية موثوق بها، حيث أن نسبة الوثوق بهذه الوثيقة توفر على الباحث مهمة التحقيق في أصالتها، حيث تضمنت الوثيقة ختم مجلس وزراء سلطنة عمان، وتوقيعات كل من رئيس المجلس وأعضاؤه الثلاثة.
٥. تضمنت الرسالة أخبارا اتسمت بطابع استخباراتي، من خلال الأخبار الواردة إلى مجلس وزراء سلطنة عمان، سواء أكانت في الشؤون الداخلية للبلاد أم خارجها. فالمهمة الاستخباراتية في ذلك الوقت كانت ذا أهمية كبرى، حيث الصراع المستمر بين السلطنة والإمامة، إضافة إلى ظهور طرف ثالث في هذا الصراع المتمثل في الدولة السعودية والمد الوهابي.
٦. احتوت الرسالة ذكر أسماء عدد من الشخصيات العمانية وغير العمانية، مثل: ذكر اسم السلطان، وأسماء بعض الولاة والشيوخ، كما جاء ذكر لأحد الأشراف في الحجاز، وهو علي بن الشريف حسين بن علي، وكذلك ابن سعود.

٧. قدمت الرسالة معلومات مهمة عن الألقاب والعبارات الدينية والفخرية والإدارية المتداولة في تلك الفترة.

OM.NRAA.A.2.1.9.1

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس وزراء سلطنة عمان

نمرة ٥٤ تاريخ سنة ١٣ الموافق سنة ١٩٢

الجناب سيدنا وذخرنا عظمة مولانا السلطان ابي سعيد تيمور فيصل بن تركي غفره

بعد التحية اللائقة وافر السلام والاحترام الى الهمة ذلك المقام المحفوف بالتعظيم والاكرام اننا نحمد الله على دوام وجودكم وعلى توالي عونه وتوفيقه وندعوه ونتضرع اليه ان تكونوا بكمال الصحة والبهجة. كتابكم المؤرخ في ١٨ ربيع الثاني والكتاب التالي تاريخ ١٩ ربيع الثاني وصلا وتلوناها بكمال السرور حيث اشعرانا بصحة ذاتكم الزكية وتواتر الامطار والخيرات بعد الخريف في تلك الاراضي المباركة ذلكم بركات وجودكم فيها وكما بلغكم وعرفنا جلالتكم عن وفات السيد سيف بن حامد والي قريات سابقا فقدنا لسداده ذلك الخطب في زمن طويل لكن لكل اجل معلوم بقدر محتوم وقد امتثلنا امركم يا اردتم لمسائلته من فضلكم وقد قرنا في تلك الولاية حامد بن حمد بن سيف لما تحونا فيه من اللياقة لذلك فعسى ان يتحقق التحري. ووفود الشيخ حمدان بن ناصر آل حمود امتثالا لأطلبكم زيارته ووصول سيف بن حميد السعدي بعده وحمد بن عامر الحسني بعدهما فلا ريب ان جلالتكم تقابل كلا منهم على قدره وانتم محط الآمال وملجأ الوفود وقد تواترت الاخبار عن استيلاء ابن سعود على المدينة المنورة وامس جاءنا علم من طريق المنصورة ان علي ابن الشريف خرج من جدة واين ابن سعود سيدخلها بتاريخ امس بسلام (وتلك الايام نداولها بين الناس) والاخبار عن الشيخ عيسى واهل الظاهرة سيما البعاقيب انهم اصطلحوا وتسالموا هذا ما ظهر والله اعلم بالباطن فان اهل عمان شعارهم المكر والغدر والابدان يبرح الخفا بينهم هذا ما لزم فيه البيان ودمتم ملحوظين بعين العناية الربانية وعليكم جزيل السلام

من مجلس وزارتكم الموقر

٤ ربيع الثاني ١٣٤٤ — ٢١ ديسمبر ١٩٢٥

١٣٣٥

الهوامش

[i] الحتروشي، سالم بن مبارك، الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ٢٠١٤م، ص٢٧؛ فاعود، علي وآخرون، الأطلس الجديد للعالم، ط٤، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣م، ص٥٦، سيشار إليه لاحقا: فاعود، الأطلس الجديد؛ الشرقاوي، أحمد، عمان المعاصرة: بلدانها وقبائلها، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٢٦، سيشار إليه لاحقا: الشرقاوي، عمان المعاصرة.

[ii] ابن منظور، محمد، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص٤٨٢٤، مادة (وزر)، سيشار إليه لاحقا: ابن منظور، لسان العرب.

[iii] بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٧٢، سيشار إليه لاحقا: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية.

[iv] سورة طه، الآيات ٢٩ و٣٠و ٣١و ٣٢.

[v] المشهداني، عمان، ص١٤٠.

[vi] نادر: هو السيد نادر بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي (١٣٠٥هـ/١٨٨٧م – ١٣٦١هـ/١٩٧١م)، تولى مسؤولية المحاكم المدنية في الفترة ١٩١٣م-١٩٢٠م، عينه السلطان تيمور رئيسا لمجلس الدولة عند إنشاؤه ثم اعتزل الوظائف العامة في عام ١٩٢٦م، انظر: الكندي، مصطفى بن هلال، سبائك العسجد في ذرية الإمام أحمد، تقديم: إسحاق بن أحمد بن ناصر البوسعيدي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، ٢٠١٨م، ص٤٣، سيشار إليه لاحقا: الكندي، سبائك العسجد؛ بدوي، السعيد محمد وآخرون، دليل أعلام عمان، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩١م، ص١٥٩، سيشار إليه لاحقًا بدوي، دليل أعلام عمان.

[vii] محمد بن أحمد الغشام: هو السيد محمد بن أحمد بن ناصر البوسعيدي المسمى بالغشام، وقد صار واليا بمطرح ووزيرا للمالية، وتوفي في عام ١٣٤٨هـ [١٩٢٩م]، وقد ناب عن السلطان تيمور في التوقيع على اتفاقية السيب بين السلطان والإمامة ١٩٢٠م، انظر: البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد، ط٢، (د. د)، ١٩٩٥م، ص٩٠، سيشار إليه لاحقا: البوسعيدي، الموجز المفيد؛ بدوي، دليل أعلام عمان، ص١٤٤.

[viii] بوترام توماس: هو بيرترام سيدني توماس (Betram Sidney Thomas)، (١٨٩٢ – ١٩٥٠م)، رحالة وسياسي بريطاني، ولد في بِل Pill في بريطانيا، ودرس في كلية ترينيتي بجامعة كيمردج. عمل في خدمة البريد ببريطانيا في الفترة ١٩٠٨-١٩١٤م بعد تخرجه من الجامعة، وفي المدة (١٩١٦-١٩١٨م)، ثم أصبح ضابطًا سياسيًا مساعدًا في العراق في المدة (١٩١٨-١٩٢٢م)، وفي عام ١٩٢٤م، تلقى عرضًا من السلطان تيمور ليكون مستشاره المالي، فعينه السلطان مستشارا ووزيرا في عام ١٩٢٥م، انظر: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج:٢، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ٢٠١٣م، ص٧٨٩، سيشار إليه لاحقا: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية.

[ix] راشد بن عزيز الخصيبي: هو راشد بن عزيز بن خلفان بن بخيت الخصيبي السمائلي (١٢٦٢هـ/١٨٤٦م – ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)، المكنى بأبي الرشيد الخصيبي. وهو قاض وفقيه وأديب، ولد بسمائل، قربه السلطان تركي بن سعيد إليه. وفي عهد السلطان فيصل أوكل إليه القيام بعض المهام خاصة فيما يتعلق بالشؤون الشرعية في وادي سمائل. وعندما قامت إمامة سالم بن راشد الخروصي انتقل الخصيبي للسكن في العاصمة. وفي عهد السلطان تيمور بن فيصل، جعله السلطان وزيرا للشؤون الدينية، ورئيسا للمحكمة الشرعية بمسقط، انظر: بدوي، دليل أعلام عمان، ص٦٨؛ السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية: (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، ج١، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، ٢٠٠٧م، ص٢٣٠، سيشار إليه لاحقا: السعدي، معجم الفقهاء، ص٢٣٠؛ السيابي، عبد الله بن راشد، معجم القضاة العمانيين، ج١، مكتبة خزائن الآثار، بركاء– سلطنة عمان، ٢٠١٧م، ص٢٠٠.

[x] الزبير بن علي آل جمعة الهوتي: الزبير بن علي بن جمعة الهوتي (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م – ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، وهو وزير عمل في ديوان السلطان فيصل بن تركي، وعين في عهد السلطان تيمور نائبا لرئيس المحاكم ثم رئيسا لها. وفي عام ١٩٢٠م عندما تشكل مجلس الدولة عين وزيرا لشؤون العدل والمحاكم، بدوي، دليل أعلام عمان، ص٧١؛ البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد، ط٢، (د. د)، ١٩٩٥م، ص٥١، سيشار إليه لاحقا: البوسعيدي، الموجز المفيد.

[xi] مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج: ٤، ص٨٠٣، انظر كذلك: الحارثي، موسوعة عمان الوثائق السرية، مج٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٢٠٤، سيشار إليه لاحقا: الحارثي، موسوعة عمان.

[xii] المشهداني، خليل إبراهيم صالح، عمان: دراسة في التطورات السياسية والعلاقات الخارجية ١٩١٣ – ١٩٣٢م، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧م، ص١٣٩، سيشار إليه لاحقا: المشهداني، عمان.

[xiii] محارب، محمد عبد الرزاق أحمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل ١٩١٣–١٩٣٢م: دراسة في الوثائق البريطانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب– جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٥م، ص٧٧، سيشار إليه لاحقا: محارب، عمان في عهد السلطان تيمور.

[xiv] النبهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل ١٩٢٠–١٩٣٢م: أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان، مسقط، ٢٠١٥م، ص٧٥، سيشار إليه لاحقا: النبهاني، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، لمزيد من المعلومات عن نشأة الجيش العماني، انظر: المشهداني، عمان، ص١١٧.

[xv] شهداد، إبراهيم محمد إبراهيم، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين (١٩١٣–١٩٧٥م)، دار الأوزاعي، بيروت، ١٩٨٩م، ص٦١، سيشار إليه لاحقا: شهداد، الصراع الداخلي في عمان.

[xvi] L/P&S/B400. INDIA OFFICE, MUSCAT: 1908 – 1928, Baily, op. cit, p325.

[xvii] بدوي، دليل أعلام عمان، ص٣٧؛ البوسعيدي، الموجز المفيد، ص٥١.

[xviii] محارب، عمان في عهد السلطان تيمور، ص٢٣.

[xix] التوبي، أحمد بن حميد، الدر المتناثر: قصص من التاريخ العماني الحديث والمعاصر، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٢١.

[xx] النبهاني، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، ص١٨٩.

[xxi] فيليب، وندل، عمان تاريخ له جذور، ترجمة: مركز المؤسسة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٢م، ص ٢٩٣، سيشار إليه لاحقا: فيليب، عمان تاريخ له جذور.

[xxii] مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج٢، ص٨٠٣.

[xxiii] فيليب، عمان تاريخ له جذور، ص٢٩٤.

[xxiv] جونز، جيرمي ونيكولاس ريدوت، تاريخ عمان الحديث، ترجمة: أيمن بن مصبح العويسي، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨م، ص١١٨، سيشار إليه لاحقا: جونز، تاريخ عمان.

[xxv] ابن منظور، لسان العرب، ص٤٩٢٣، مادة (ولي).

[xxvi] بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص٧١.

[xxvii] الكندي، سبائك العسجد، ص٨١.

[xxviii] الحارثي، موسوعة عمان، ص٨١.

[xxix] الوثيقة نفسها.

[xxx] الحارثي، موسوعة عمان ص٢٤٦.

[xxxi] لم أجد ترجمة له.

[xxxii] مقابلة أجراها الباحث مع صلاح الحسني، باحث في التاريخ العماني عبر الهاتف النقال،٥ نوفمبر ٢٠٢١م، الساعة ٩:٤١م.

[xxxiii] المدينة المنورة: تقع المدينة المنورة في غرب المملكة العربية السعودية عند تقاطع دائرة عرض (٢٤'٢٨°) شمالا مع خط طول (٣٩'٣٦°) شرقا، ويمتد إقليم المدينة المنورة ما بين دائرتي عرض (٢٢'١٨°) شمالا و (٢٧'١٢°) شمالا، وخطي طول (٣٦'٢٤°) شرقا و(٤٢'٠٠°) شرقا، والمستوطنات التي تقع في أقصى امتداد لهذا الإقليم في أطرافه الأربعة هي: تقيهة في إمارة العلا في الشمال، وعنيزة في إمارة المهد في الجنوب، وطلال على وادي طلال في إمارة الحسو في الشرق، والمخرف في إمارة ينبع في الغرب، وتعد المدينة المنورة مركزا إداريا لهذا الإقليم، ويحد المدينة المنورة من جهة الجنوب مكة المكرمة، ومن الشرق الرياض والقصيم، ومن شمالها الشرقي حائل، وتبوك من شمالها، وأما من الجهة الغربية فإنها تطل على البحر الأحمر، انظر: مكي، محمد شوقي، أطلس المدينة المنورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٥م، ص٨.

[xxxiv] جدة: تقع في غرب المملكة العربية السعودية على خط طول (١٢' ٣٩°)، ودائرة عرض (٢٩ ' ٢١°)، وهي اليوم من أوسع المنافذ إلى المملكة حيث ميناء جدة الإسلامي، الذي يستقبل أعدادًا كبيرة من البواخر العملاقة، وتصلها بأنحاء المملكة طرق حديثة، وهي من أكبر المراكز التجارية بالبلاد، وتعتبر ثاني مدن المملكة من حيث الحجم، وإليها يصل الحجاج بحرا وجوا. وقد اشتهرت بعروس البحر الأحمر، انظر: مجموعة باحثين، الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط٢، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٠م، ص٢٦٥؛ المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، ص١٦.

[xxxv] العنقري، هيفاء، السلطة في الجزيرة العربية: ابن سعود، حسين، بريطانيا ١٩١٤-١٩٢٦م، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٣م، ص٢٧٩، سيشار إليه لاحقا: العنقري، السلطة في الجزيرة العربية.

[xxxvi] Vassiliev, Alexei, The history of Saudi Arabia, London, British Library, 2000

[xxxvii] السعدي، زاهر بن سعيد، الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: (١٢٩٠-١٣٦٥هـ / ١٨٧٤-١٩٤٦م) سيرته ودوره السياسي في عمان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٨م، ص٢٧٩، سيشار إليه لاحقا: السعدي، الشيخ عيسى.

[xxxviii] وردت في الأصل: اعلم.

[xxxix] وردت في الأصل: فان.

[xl] وردت في الأصل: اهل.

[xli] وردت في الأصل: ان.

[xlii] وردت في الأصل: الخفا.

[xliii] الوثيقة نفسها.

[xliv] وزراء: الوزير، وهو المسؤول الأول عن الوزارة، ويأتي بعد الحاكم، ويتحمل وزر وزارته وعبء الدولة، وهو من يأخذ الخليفة والسلطان برأيه ويشاركه حمله، ويعينه ويقويه، انظر: ابن منظور، محمد، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص٤٨٢٤، مادة (وزر)، سيشار إليه لاحقا: ابن منظور، لسان العرب.

[xlv] سلطنة عمان: عاصمتها الحالية مسقط، تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية بين دائرتي عرض (١٦'٢٩°) درجة شمال دائرة الاستواء في جنوب البلاد عند الحدود مع الجمهورية اليمنية، و(٢٦'٣١°) درجة في أقصى شمالها بشبه جزيرة مسندم. أما من حيث خطوط الطول؛ فتقع السلطنة شرق خط غرينيتش بين خط الطول (٥٢'٠٠°) درجة عند الحدود مع المملكة العربية السعودية، وخط الطول (٥٩'٥٠°) درجة عند رأس الحد شرق مدينة صور في المنطقة الشرقية من السلطنة، وهي واقعة في المنطقة المدارية الواقعة إلى الشمال من خط الاستواء، وتطل على ثلاث مسطحات مائية: الخليج العربي في الشمال، وبحر عمان من جهة الشرق والشمال الشرقي، وبحر العرب من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وتبلغ مساحتها (٣٠٩،٥٠٠) كيلومترا مربعا، ونظام الحكم فيها سلطاني وراثي في

الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد، انظر: الحتروشي، سالم بن مبارك، الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ٢٠١٤م، ص٢٧؛ فاعود، علي وآخرون، الأطلس الجديد للعالم، ط٤، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣م، ص٥٦، سيشار إليه لاحقا: فاعود، الأطلس الجديد؛ الشرقاوي، أحمد، عمان المعاصرة: بلدانها وقبائلها، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٢٦، سيشار إليه لاحقا: الشرقاوي، عمان المعاصرة.

[xlvi] وردت في الأصل: نمره، وهي لفظة عثمانية تعني رقم أو عدد. انظر: الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، إستانبول، ١٨٩٩م، ص٥٢٤.

[xlvii] وردت في الأصل: الى.

[xlviii] جناب: تعني القرب من الشيء والقرب من شخص ما، وهو من الألقاب الأصول العثمانية التي بدأ استعمالها في المكاتبات، فهو يعبر عن الرجل بفنائه، وما قرب من محلته من باب التعظيم، وأقدم الأمثلة على استعماله إطلاقه على السلطان السلجوقي سنجر، وانقسم هذا اللقب في العصر المملوكي إلى ثلاثة أقسام: الجناب الشريف العالي، والجناب الكريم العالي، والجناب العالي. ويطلق هذا اللقب على السلاطين والأمراء والقضاة والعلماء، وبعض الشخصيات العسكرية، وكان أرفع استعمال لهذا اللقب في العصر المملوكي للقضاة والعلماء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٦٩١، مادة (جنب)؛ بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٢٣٥، سيشار إليه لاحقا: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية.

[xlix] سيدنا: السيد لفظة تستخدم لرفع شأن المخاطب، ويطلق على الرب والمالك والرئيس والمقدم على الجماعة، وقد تطلق على الرجل الكبير في السن. وقد أطلقت كلقب عام على الأجلاء من الرجال والزعيم، ويطلق لقب السيد في عمان على أفراد أسرة البوسعيد، والغرض منه تمييزهم من بقية الشعب انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢١٤٤، مادة (سيد)؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص٣١١؛ الزيدي، سلمان لفته حفية، عمان في عهد سلطان بن أحمد وبدر بن سيف ١٧٩٣-١٨٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٨م، ص٤١.

[l] ذخرنا: ذخرنا: ذخر، وتعني السند والمعين، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٤٩٠، مادة (ذخر).

[li] عظمة: حُرمة الشخص وهيبته ومقامه الرفيع المهاب، وتعني الكبرياء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٠٠٥، مادة (عظم).

[lii] مولانا: لفظة تستعمل للتفخيم والمديح ورفع الشأن، والمولى هو الحليف، وهو من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك، والمولى من تولى أمرك، والمولى ولي النعمة والمتفضل عليك، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٩٢١، مادة (ولي)؛

[liii] السلطان: الحجة والبرهان، والسلطان الوالي وقدرة الملك، وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية يجب عليهم الانقياد له، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٠٦٥، مادة (سلط)؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص٣٣.

[liv] وردت في الأصل: ابى.

[lv] السلطان تيمور بن فيصل بن تركي: هو تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، ولد في عام ١٨٨٦م في مسقط، وهو أكبر إخوته: نادر ومحمد وحمد وحمود وسالم وعلي ومالك وشهاب وعباس، وأمه علياء بنت ثويني بن سعيد بن سلطان، وتزوج من السيدة فاطمة بنت علي بن سالم بن ثويني بن سعيد بن سلطان في عام ١٩٠٤م، وهو سلطان عمان، تولى الحكم بعد وفاة والده فيصل بن تركي بن سعيد عام ١٩١٣م وعمره ٢٧ عاما، وهو أول من اتخذ مجلسا للوزراء في عمان في عام ١٩٢٠م، وقع اتفاقية السيب مع الإمامة بزعامة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي عام ١٩٢٠م، كما قام السلطان تيمور بإدخال بعض الأساليب الإدارية الحديثة للبلاد، وعين ماكولم مستشارا ماليا للإشراف على الشؤون المالية لحكومة مسقط في عام ١٩٢٠م، وأصلح النظام القضائي وأنشأ المحكمة العليا في مسقط، كما وضع النواة الأولى للجيش العماني المنظم، وعين الضابط إي. في. مكارثي قائدا عاما للجيش في عام ١٩٢١م، وتنازل السلطان تيمور عن الحكم لابنه سعيد في عام ١٩٣١م، انظر: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج:٤، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ٢٠١٣م، ص٨٠١، سيشار إليه لاحقا: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية؛ بدوي، السعيد محمد وآخرون، دليل أعلام عمان، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩١م، ص٣٧، سيشار إليه لاحقًا بدوي، دليل أعلام عمان؛ البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد، ط٢، (د. د)، ١٩٩٥م، ص٥١؛ النبهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل ١٩٢٠-١٩٣٢م: أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان، مسقط، ٢٠١٥م، ص٧-٣١، سيشار إليه لاحقا: النبهاني، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل.

[lvi] عز: عظم، واشتد، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٩٢٦، مادة (عزز).

[lvii] وردت في الأصل: اللابقه. وتعني الظريفة والحسنة والحلوة والزاكية، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٩٨٨، مادة (لبق).

[lviii] وردت في الأصل: الأحترام.

[lix] وردت في الأصل: الى.

[lx] وردت في الأصل: ابهة. وتعني العظمة والبهاء والكبر، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٤، مادة (أبه).

[lxi] المحفوف: المحاط، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٩٣٠، مادة (حفف).

[lxii] التعظيم: التبجيل والمبالغة في تكبير الشخص، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٠٠٥، مادة (عظم).

[lxiii] وردت في الأصل: الاكرام. وتعني التنزيه والتعظيم والعزازة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٨٦٢، مادة (كرم).

[lxiv] وردت في الأصل: اننا.

[lxv] نتضرع: نخشع ونخضع ونبتهل ونستغيث، وتأتي بمعنى التذلل، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٥٨٠، مادة (ضرع).

[lxvi] وردت في الأصل: اليه.

[lxvii] وردت في الأصل: ان.

[lxviii] البهجة: الحسن والفرح، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٦٩، مادة (بهج).

[lxix] وردت في الأصل: فى.

[lxx] الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

[lxxi] الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

[lxxii] وردت في الأصل: اشعرانا.

[lxxiii] وردت في الأصل: الزكيه. وتعني الطيبة والصالحة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٨٤٩، مادة (زكا).

[lxxiv] تواتر: التتابع، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٧٥٨، مادة (وتر).

[lxxv] الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

[lxxvi] وردت في الأصل: المباركه. وتعني ما يأتي منها الخير الكثير، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٦٦، مادة (برك).

[lxxvii] جلالتكم: جلالة، وتعني قدركم الرفيع ومكانتكم العالية، وتأتي بمعنى التعظيم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٦٦٢، مادة (جلل).

[lxxviii] وردت في الأصل: وفات.

[lxxix] سيف بن بدر بن حامد: هو السيد سيف بن بدر بن حامد بن أحمد بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، انظر: الكندي، مصطفى بن هلال، سبائك العسجد في ذرية الإمام أحمد، تقديم: إسحاق بن أحمد بن ناصر البوسعيدي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، ٢٠١٨م، ص٨١.

[lxxx] والي: هو من تقلد أمر الولاية بأمر من الحاكم، وهو ولي الأمر في الولاية، وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام إذ جرت العادة أن ينيب الخلفاء عنهم في حكم الأقطار الإسلامية أو الولايات التابعة لهم ولاة كانوا يعرفون بالأمراء والعمال، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٩٢٣؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص٧١.

[lxxxi] قريات: مدينة على ساحل منطقة حجر الشرقية من سلطنة عمان، تقع ولاية قريات جنوب شرق مدينة مسقط، وهي إحدى ولايات محافظة مسقط وفقا للتقسيم الإداري لسلطنة عمان، وتبلغ مساحتها حوالي (١٢٠٠) كيلومتر مربع، وتبعد عن مدينة مسقط بحوالي (٨٣) كيلومتر مربع، وتقع على مسافة ٣١ ميلا جنوب شرقي مدينة مسقط، و٤ أميال شمال غربي مدينة دغمر، وتتألف قريات من ١٢ قرية صغيرة، ويحدها من الشمال الغربي ولاية مسقط، ومن الجنوب الشرقي ولاية صور، ومن الجنوب الغربي ولاية دماء والطائين، ومن جهة الغرب تتصل بولاية العامرات، تعود تسميتها بقريات إلى عدة أقوال منها: أنها جمع قرية وتتكون من عدة قرى، ولعل اسمها اشتق من الكلمة العربية قري ومعناها مجرى الماء في الروض أو مسيل الماء من التلاع، حيث تشكل قريات مصبا لعدد من الأودية التي تسيل عليها من قمم الجبال، وتتخذ الولاية من حيوان الوعل شعارا لها، انظر: الفارسي، صالح بن سليمان، قريات: عراقة التاريخ وروعة الطبيعة، (د.د)، ٢٠١٤م، ص١٧؛

لوريمر، جي جي، سلطنة عمان في دليل الخليج، مراجعة وتدقيق: سيف بن عدي المسكري، ج٢، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٥م، ص١٦٢، سيشار إليه لاحقا: لوريمر، سلطنة عمان.

[lxxxii] وردت في الأصل: لداده. وتعني شِدة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٠٢٠، مادة (لدد).

[lxxxiii] النوب: وهي النائبة أو المصيبة، وتعني هنا مصيبة الموت، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٥٦٩، مادة (نوب).

[lxxxiv] وردت في الأصل: الاجل. وتعني غاية الوقت في الموت، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٢، مادة (أجل).

[lxxxv] محتوم: إيجاب القضاء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٧٧١، مادة (حتم).

[lxxxvi] وردت في الأصل: امركم.

[lxxxvii] وردت في الأصل: اردتم.

[lxxxviii] قررنا: جعلنا وولينا عليها واعترفنا بحكم أحد الأشخاص على مكان ما، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٥٧٩، مادة (قرر).

[lxxxix] وردت في الأصل: الولايه.

[xc] حارب بن حمد بن سيف: وهو حارب بن حمد بن سيف بن عامر، ينتمي للأسرة الحاكمة، كان أبوه حمد بن سيف يسيطر على حصن نزوى حتى انقلب عليه الشيخ هلال بن زاهر الشيخ المحلي لقبيلة بني هناءة. والسيد حارب هو أخ السيد سيف بن حمد الذي كان واليا على نزوى، ومات السيد سيف بن حمد منتحرا خوفا من وقوعه بيد المتمردين من الإباضية الذين تمكنوا من السيطرة على حصن نزوى. وقد تم سجن السيد حارب بن حمد أخ السيد سيف بن حمد الوالي المنتحر من قبل إمام نزوى، انظر: الحارثي، محمد بن عبد الله، موسوعة عمان الوثائق السرية، مج٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٨١، سيشار إليه لاحقا: الحارثي، موسوعة عمان.

[xci] تحرينا: التحري هو القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشي بالقول والفعل، وتأتي بمعنى تدققنا وسألنا بإمعان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٨٥٣، مادة (حرى).

[xcii] وردت في الأصل: اللباقه. وتعني الحذاقة، والدراية والفهم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٩٨٨، مادة (لبق).

[xciii] وردت في الأصل: ان.

[xciv] وفود: قدوم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٨٨١، مادة (وفد).

[xcv] الشيخ: لقب يطلق على الرجل الكبير الطاعن في السن وظهر عليه الشيب، ويطلق على أهل العلم والصلاح توقيرا لهم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٣٧٣، مادة (شيخ)؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص٢١٦.

[xcvi] حمدان بن ناصر آل حموده: هو شقيق الشيخ محمد بن ناصر زعيم بني بو علي، وكذلك شقيق سالم بن ناصر، وهم وهابيو المذهب، كانوا من المعارضين لحكم السلطان تيمور بن فيصل، انظر: الحارثي، موسوعة عمان، ص٢٤٦.

[xcvii] سيف بن حميد السمري: لم أجد له ترجمة.

[xcviii] حمد بن عامر الحسني: حمد بن عامر بن سالم الصواعي الحسني، من جعلان بني بو حسن، وعرف عنه الشجاعة والكرم، وكان واليا على مرباط وطاقة في عهد السلطان تيمور بن فيصل، وكانت له علاقات مع أهل المنطقة، حتى أنه تزوج من قبيلة الرواس في ظفار.

[xcix] ريب: الشك والظن، وتأتي بمعنى التهمة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٧٨٨، مادة (ريب).

[c] وردت في الأصل: ان.

[ci] وردت في الأصل: انتم.

[cii] محط: تعني منزل وموضع، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٩١٤، مادة (حطط).

[ciii] وردت في الأصل: الأمال. مفردها أمل، وتعني الرجاء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٣٢، مادة (أمل).

[civ] وردت في الأصل: ملجاء. وتعني معقل ومكان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٩٩٧، مادة (لجأ).

[cv] الوفود: تعني الركبان المكرمون، والقادمون والمسافرون، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٨٨١، مادة (وفد).

[cvi] وردت في الأصل: الاخبار.

[cvii] استيلاء: استولى على الأمر بمعنى بلغ الغاية، وتعني الغلبة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٩٢٤، مادة (ولى).

[cviii] ابن سعود: وهو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود (جد الأسرة) بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، وولد في قصر الإمارة بالرياض في عام ١٨٧٦م، تمكن خلال فترة شبابه قبل أن يصل لسدة الحكم من السيطرة على عدة مناطق بالقرب من الإحساء كما تمكن من السيطرة على الخرج جنوب الرياض، كما أغار وقضى على بعض القبائل التي كانت تكن الولاء لابن رشيد كقبيلة عتيبة وقبيلة قحطان، وتمكن من السيطرة على الرياض. أعلن عبد الرحمن والد عبد العزيز تنازله عن الحكم لابنه عبد العزيز، وعقدت البيعة الأولى لعبد العزيز في عام ١٩٠٢م، وقد وطد عبد العزيز نفوذه في نجد بعد معركة الشنانة في عام ١٩٠٤م، وقضت على النفوذ التركي فيها، وكانت نهاية آل الرشيد على يديه في عام ١٩٢١م، كما خاض عدة معارك للاستيلاء على الحجاز بين عامي ١٩٢٤–١٩٢٥م، كما أن عبد العزيز أرسل عماله لجمع الزكاة منذ عام ١٩٢٥م في منطقة البريمي، وتوفي عبد العزيز في عام ١٩٥٣م، انظر: الزركلي، خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م، ص٩ و١٧ و٣٠ و٤١ و٦٨ و٨٥ و٣٦٩، سيشار إليه لاحقا: الزركلي، الوجيز؛ الحارثي، موسوعة عمان، ص٢٨٩، ولمزيد من المعلومات عن الملك عبد العزيز، انظر: وهبة، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط٣، (د.د)، القاهرة، ١٩٥٦م، ص٢٣٩ و٢٨١.

[cix] وردت في الأصل: المدينه المنوره. تقع المدينة المنورة في غرب المملكة العربية السعودية عند تقاطع دائرة عرض (٢٤'٢٨°) شمالا مع خط طول (٣٩'٣٦°) شرقا، ويمتد إقليم المدينة المنورة ما بين دائرتي عرض (٢٢'١٨°) شمالا و (٢٧'١٢°) شمالا، وخطي طول (٣٦'٢٤°) شرقا و(٤٢'٠٠°) شرقا، والمستوطنات التي تقع في أقصى امتداد لهذا الإقليم في أطرافه الأربعة هي: تقيهة في إمارة العلا في

الشمال، وعنيزة في إمارة المهد في الجنوب، وطلال على وادي طلال في إمارة الحسو في الشرق، والمخرف في إمارة ينبع في الغرب، وتعد المدينة المنورة مركزا إداريا لهذا الإقليم، ويحد المدينة المنورة من جهة الجنوب مكة المكرمة، ومن الشرق الرياض والقصيم، ومن شمالها الشرقي حائل، وتبوك من شمالها، وأما من الجهة الغربية فإنها تطل على البحر الأحمر، انظر: مكي، محمد شوقي، أطلس المدينة المنورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٥م، ص٨.

[cx] وردت في الأصل: امس.

[cxi] الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

[cxii] وردت في الأصل: القنصلانية.

[cxiii] وردت في الأصل: ان.

[cxiv] علي ابن الشريف: هو علي بن الشريف حسين بن علي بن محمد الحسني الهاشمي، بويع له بالملك على الحجاز بدلا من والده في ٤- أكتوبر-١٩٢٤م، وقد سمى الأمير علي نفسه ملكا للحجاز فقط لا ملكا للعرب، وتمت مبايعته ملكا دستوريا على أن تعاونه هيئة مؤقتة لمراقبة أعمال الحكومة، حاصرت جيوش نجد مدينة جدة التي تحصن فيها علي بن الحسين في يناير من عام ١٩٢٥م، ثم حاصروا المدينة المنورة، فسقطت المدينة أولا في ديسمبر ١٩٢٥م، ثم إن علي بن الحسين عجز عن الدفاع عن جدة، فتوسط مع المعتمد البريطاني هناك وهو المستر غوردون، الذي اتفق على شروط تنازل علي عن الملك، لينتهي بذلك حكم الأشراف على الحجاز في ٢٢- ديسمبر- ١٩٢٥م، انظر: درويش، مديحة أحمد، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط١١، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت)، ص١١١؛ صابان، سهيل، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣م، ص٢٢٢.

[cxv] جدة: مدينة تقع في غرب المملكة العربية السعودية على خط طول (١٢' ٣٩°)، ودائرة عرض (٢٩ ' ٢١°)، وهي اليوم من أوسع المنافذ إلى المملكة حيث ميناء جدة الإسلامي، الذي يستقبل أعدادًا كبيرة من البواخر العملاقة، وتصلها بأنحاء المملكة طرق حديثة، وهي من أكبر المراكز التجارية بالبلاد، وتعتبر ثاني مدن المملكة من حيث الحجم، وإليها يصل الحجاج بحرا وجوا. وقد اشتهرت بعروس البحر الأحمر، انظر: مجموعة باحثين، الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط٢، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٠م، ص٢٦٥؛ المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، ص١٦.

[cxvi] وردت في الأصل: ان.

[cxvii] وردت في الأصل: امس.

[cxviii] الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

[cxix] وردت في الأصل: الايام.

[cxx] نداولها: نناقلها، وتعني الانتقال من حال إلى حال، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٤٥٥، مادة (دول).

[cxxi] **الإضافة ضرورة يقتضيها النص.**

[cxxii] وردت هذه الآية في القرآن الكريم مقتبسة من قوله تعالى: ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، سورة آل عمران، الآية (١٤٠).

[cxxiii] وردت في الأصل: الاخبار.

[cxxiv] الشيخ عيسى: هو الشيخ عيسى بن صالح بن علي بن ناصر بن عيسى بن صالح بن عيسى بن راشد بن سعيد بن رجب بن راشد بن سالم بن محمد الحارثي، (٢٣ ذي القعدة ١٢٩٠هـ – ١٢ مايو ١٨٧٤م / ٧ ربيع الثاني ١٣٦٥هـ – ١١ مارس ١٩٤٦م) المولود في ولاية القابل، وأمه سليمة بنت سعيد بن علي الصقرية، والشيخ عالم وفقيه وأمير قي قومه، وأخذ مبادئ علوم النحو والمعاني والبيان عن الشيخ خميس بن حويسن الهنائي، والإمام نور الدين السالمي، وأخذ عنه الشيخ حمد بن سليمان الحارثي والشيخ سعيد بن عبد الله النوفلي وغيرهم. كان كريما مضيافا، يقول الحق ويرد الباطل ولا يحابي في ذلك شريفا أو عظيما. ومن آثاره العلمية على سبيل المثال: مجلد ضخم يحوي أجوبته على مسائل في مختلف الفنون، والرد العزيز على أحكام الدريز. والشيخ عيسى بن صالح الحارثي أول من قام بالتمهيد للقاء الذي تمخض عن اتفاق السيب بين السلطان تيمور بن فيصل والإمامة عام ١٩٢٠م. كان الشيخ من أبرز أنصار الإمام سالم بن راشد الخروصي عندما عقدت له البيعة في عام ١٩١٣م، وبعد وفاة الخروصي حث المسلمين على الاجتماع وخرج بهم إلى نزوى لمبايعة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي وظل مناصرا له بالرأي والمال والجند إلى وفاته، انظر: السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية: (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، ج٢، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، ٢٠٠٧م، ص٣٩٦، سيشار إليه لاحقا: السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية؛ مجموعة باحثين، دليل أعلام عمان، ، ص١٢١؛ السعدي، زاهر بن سعيد، الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: (١٢٩٠–١٣٦٥هـ / ١٨٧٤–١٩٤٦م) سيرته ودوره السياسي في عمان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٨م، ص٤٣، سيشار إليه لاحقا: السعدي، الشيخ عيسى.

[cxxv] وردت في الأصل: اهل.

[cxxvi] الظاهرة: محافظة إدارية في سلطنة عمان، تضم ثلاث ولايات هي: عبري، وينقل، ضنك، ومركزها الإداري ولاية عبري. تمتد بين الحجر الغربي في الشمال الشرقي والربع الخالي في الجنوب الغربي، يفصلها عن عمان الداخل جبل الكور في نهايتها الجنوبية الشرقية وتلتقي بمقاطعة الجو في نهايتها الشمالية الغربية، وطولها ١٠٠ ميل من الشمال الغربي وحتى الجنوب الشرقي، وعرضها ٥٠ ميلا من الشمال الشرقي وحتى الجنوب الغربي، وتتصل بمحافظة الوسطى من الجهة الجنوبية، والربع الخالي من الجهة الغربية. تبعد عن العاصمة مسقط حوالي ٢٧٩ كم، وكانت تعرف على المستوى المحلي بالغربية بموقعها الاستراتيجي المهم، حيث توصف بأنها مفتاح عمان. وكانت مركزا لالتقاء القوافل المتجهة من عمان إلى الخليج العربي، وترتبط اقتصاديا بالطرق البرية إلى كل من: أبو ظبي، ودبي، والشارقة، وصحار

الساحلية، ومدن الداخل العماني مثل: نزوى، وعبري. ومن هنا تأتي أهميتها السياسية والعسكرية والأمنية؛ فقد استخدمتها الجيوش الوهابية في بداية القرن العشرين قاعدة انطلاق للإغارة على باقي أنحاء عمان انظر: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج: ٦، ص٢٣١٧؛ لوريمر، سلطنة عمان، ص٢٠١؛ السعدي، الشيخ عيسى، ص٢٧٧.

[cxxvii] الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

[cxxviii] اليعاقيب: وهم من القبائل الغافرية على الرغم من أصولهم اليمانية، وهم قبيلة قحطانية يتصل نسبها إلى جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود –عليه السلام–، والمفرد اليعقوبي، وأكبر مستوطناتهم في منطقة الظاهرة بولاية عبري، انظر: لوريمر، سلطنة عمان، ص٤٩، الشرقاوي، عمان المعاصرة، ص٢٧٩.

[cxxix] وردت في الأصل: انهم.

[cxxx] اصطلحوا: تصالحوا، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٤٧٩، مادة (صلح).

[cxxxi] تسالموا: الانقياد للتصالح والسلام، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٠٧٩، مادة (سلم).

[cxxxii] وردت في الأصل: اعلم.

[cxxxiii] بطن: جوف الشي الذي لا يرى، وهو ما خفي، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٠٤، مادة (بطن).

[cxxxiv] وردت في الأصل: فان.

[cxxxv] وردت في الأصل: اهل.

[cxxxvi] شعارهم: علامتهم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٢٧٦، مادة (شعر).

[cxxxvii] المكر: الخديعة والاحتيال، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٢٤٧، مادة (مكر).

[cxxxviii] الغدر: ترك الوفاء ونقض العهد، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٢١٦، مادة (غدر).

[cxxxix] وردت في الأصل: ان.

[cxl] يبرح: يزول ويختفي، بمعنى أن يظهر ما كان خافيا وينكشف، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٢٤٥، مادة (برح).

[cxli] وردت في الأصل: الخفا. وتعني الشيء المخفي، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٢١٧، مادة (خفا).

[cxlii] البيان: ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وتعني التوضيح، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٠٦، مادة (بين).

[cxliii] ملحوظين: منظور إليكم، وجعلكم تحت النظر، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٠٠٨، مادة (لحظ).

[cxliv] العناية: الاهتمام، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣١٤٦، مادة (عنا).

[cxlv] وردت في الأصل: الربانيه. وهي منسوبة إلى الرب، وتعني القادمة من الرب، وهي ملك الرب، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص١٥٤٧، مادة (ربب).

[cxlvi] جزيل: كثر وعظيم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٦١٨، مادة (جزل).

[cxlvii] الموقر: العظيم، وتستخدم لرفع المكانة والمديح والثناء، وتأتي بمعنى المهذب والحليم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٤٨٩٠، مادة (وقر).

[cxlviii] الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. Baily, R.W. Records of Oman (1867- 1960). Archive Edition, vol 8, London.

٢. Vassiliev, Alexei, The history of Saudi Arabia, London, British Library, ٢٠٠٠ .

٣. ابن منظور، محمد، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٤. الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، إستانبول، ١٨٩٩م.

٥. بدوي، السعيد محمد وآخرون، دليل أعلام عمان، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩١م.

٦. بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٧. البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد، ط٢، (د. د)، ١٩٩٥م.

٨. التوبي، أحمد بن حميد، الدر المتناثر: قصص من التاريخ العماني الحديث والمعاصر، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٣.

٩. جونز، جيرمي ونيكولاس ريدوت، تاريخ عمان الحديث، ترجمة: أيمن بن مصبح العويسي، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨م.

١٠. الحارثي، موسوعة عمان الوثائق السرية، مج٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م.

١١. الحتروشي، سالم بن مبارك، الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ٢٠١٤م.

١٢. درويش، مديحة أحمد، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط١١، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).

١٣. الزركلي، خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م.

١٤. الزيدي، سلمان لفته حفية، عمان في عهد سلطان بن أحمد وبدر بن سيف ١٧٩٣-١٨٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٨م.
١٥. السعدي، زاهر بن سعيد، الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: (١٢٩٠-١٣٦٥هـ / ١٨٧٤-١٩٤٦م) سيرته ودوره السياسي في عمان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٨م.
١٦. السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية: (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، ج١، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، ٢٠٠٧م.
١٧. السيابي، عبد الله بن راشد، معجم القضاة العمانيين، ج١، مكتبة خزائن الآثار، بركاء- سلطنة عمان، ٢٠١٧م.
١٨. الشرقاوي، أحمد، عمان المعاصرة: بلدانها وقبائلها، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠١٣م.
١٩. شهداد، إبراهيم محمد إبراهيم، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين (١٩١٣-١٩٧٥م)، دار الأوزاعي، بيروت، ١٩٨٩م.
٢٠. صابان، سهيل، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣م.
٢١. العنقري، هيفاء، السلطة في الجزيرة العربية: ابن سعود، حسين، بريطانيا ١٩١٤-١٩٢٦م، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٣م.
٢٢. الفارسي، صالح بن سليمان، قريات: عراقة التاريخ وروعة الطبيعة، (د.د)، ٢٠١٤م.
٢٣. فاعود، علي وآخرون، الأطلس الجديد للعالم، ط٤، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣م.
٢٤. فيليب، وندل، عمان تاريخ له جذور، ترجمة: مركز المؤسسة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٢م.
٢٥. الكندي، مصطفى بن هلال، سبائك العسجد في ذرية الإمام أحمد، تقديم: إسحاق بن أحمد بن ناصر البوسعيدي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، ٢٠١٨م.
٢٦. لوريمر، جي جي، سلطنة عمان في دليل الخليج، مراجعة وتدقيق: سيف بن عدي المسكري، ج٢، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠١٥م.
٢٧. مجموعة باحثين، الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط٢، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٠م.

٢٨. مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج: ٢و ٤، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ٢٠١٣م.
٢٩. محارب، محمد عبد الرزاق أحمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل ١٩١٣-١٩٣٢م: دراسة ي الوثائق البريطانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٥م.
٣٠. المشهداني، خليل إبراهيم صالح، عمان: دراسة في التطورات السياسية والعلاقات الخارجية ١٩١٣ - ١٩٣٢م، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٧م.
٣١. مكي، محمد شوقي، أطلس المدينة المنورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٥م.
٣٢. المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، (د.ت).
٣٣. النبهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل ١٩٢٠-١٩٣٢م: أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان، مسقط، ٢٠١٥م.
٣٤. وهبة، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط٣، (د.د)، القاهرة، ١٩٥٦م.